حكم اظهارها بنفسه الا انه اذا تطرق اليه الرياء لم يؤثر
في افساد العبادة الماضية بل يكون تحديثه بمعصية
جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات التي لا يلزم
اظهارها افضل من الاظهار الا عند التيقن بقصد
التعليم والاقتداء فالاظهار ح افضل وقس على هذا
امثالها ومن مكايد الشيطان ان الرجل قد يكون له
ورد معين كصلوة الضحى والتهجد فيقع في قوم
لا يفعلونهما فيتركهما خوفا من الرياء فهذا غلط
ومتابعة للشيطان اذ مداومته السابقة دليل
على الاخلاص فمجرد وقوع خاطرة الرياء في القلب بلا
اختيار وقبول ليس بضار ولا رياء ولا مخل بالاخلاص
فترك العمل لاجله موافقة للشيطان وتحصيل
لغرضه نعم عليه ان لا يرتد على المعتاد ان لم يجد
باعثا دينيا وقد يتركهما لا خوفا من الرياء بل خوفا
ان ينسب الى الرياء ويقال له انه مراء وهذا عين

الرياء لانه تارك خوفا من سقوط منزلته عندهم
وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان
في قلبه ان يتركه لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة
لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلته عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية
انما يحسن في ترك المباحات لا المستحبات والسنن
ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي
حافيا وركوب الحمار ونحوها صيانة لالسنة الناس
عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم
الندامة على ترك السنة بل استحسنه وعدها
عيبا ونقصانا وهذه الاشياء تكفي لزجر العاقل
مع ان الاغلب انه تاركه ناشئ من الرياء وقوله كذب
ونفاق فنعوذ بالله تعالى منها وقد يتردد بين الثلث
الرياء والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صديقه
قرضا ولا يسخو بإقراضه الا انه يستحي من رده و